الملف الاسود

ALMILAFUALASWAD

فارس حسن



"الـمـلـف ألاســود"

ربما كنت اعتقد ولا اؤمن بوجود هذه الاشياء ولكن ايقنت انه ما خفي كان اعظم.

دة كان اول جمله ف قصتي اقدر اقولهاا

في منكم فهما وفي ال مش فاهم تحب اجبلك من الاخر او بالبلدي محبش ابدا انك تشوفهم عارف هما مين اظن انكم عرفتوا كويس اناا اقصد اية ،

انا مين انا احمد ٢٢ سنة عايش لوحدي ابويا وامي توافهم الله من منذ عامين واصبحت وحيد شغال ف صيدلية وبدرس ف كلية تجارة وخد الاجازة بتاعتي كنت ساكن ف مدينه نصر والكليه بتاعتي كانت ف جامعه حلوان قرارت اخد شقة قريبه من الجماعه بتاعتي وقرارات اصيب الشغل الي ف مدينه نصر واروح اشوف شغل ف حلوان وصبتها ع ربنا كلمت صحبي وقوتله شوفلي شقه عندك ويكون سعرها حلو .

بعدها ب أيام كلمني وقالي . احمد شوفتلك شقة جميله ف مناطقة القواس. قوتلة سعرها حلو قالي اه عيب عليك تعالي هستناك بكرا تيجي ونروح سواء .

قوتلة تمام ي باشا هكون عندك بكرا الساعه ١٠ الصبح

بدات اجهز كل ال هقدر اخدو من شقتي القديمه ودخلت نامت وصحيت ع كابوس مفظع جدا لكن شربت مياه وهديت شوية وبدات اللبس وفي طريقي ال صديقي ف حلوان .
وصلتله بعدها بساعه ونص تقريبا ورحب بيا وخدني ووصلني للبيت ال هسكن فية

وصلت لصحبت الشقة ألست سعيدة كلمتها وخت الشقة ايجار شهرين وسعرها حلو الحقيقة قعد صحبس معايا شوية ف الشقة وانا فضلت اتفحص ف الشقه شمال ويمين وكانت حلوة الحقيقه اهو ع كد ايدي بردو وفجاء صراخ من الشقة ال قدامي فزعتني انا وصحبي ياسر بدات اسمع اية ال بيحصل لكن مسمعتش حاجة دخلت تاني .وقوتلة من اولها كدة ربنا يستر .قالي احمد انا همشي انا عشان الشغل والف مبروك ع الشقه الجديدة لو عوزت حاجة كلمني.

مشي ياسر وبدات انظف الشقة وارتب حاجتي بالمنسبه انا شقتي ف الدور ٤ بعدها دخلت اريح شوية وكانت الساعه ٨ بليل حسيت اني همدان وجسمي وجعني واكيد من المشوار ال عملتة دة ف دخلت ورايحت شوية وقومت ع صراخ بنفس الصراخ ال سمعته قبل كدة ومن نفس الشقة ال قدامي قومت وجريت وخبط ع الباب لكن محدش فتح لالا حد فتح الباب ست كبيرة

منظرها صعب جدا سواد تحت عيونها بدرجه كبيرة احساس انك تقول عليها غضب ربنا دة انت كدة بتجملها رايحه من الشقة لا تتطاق ابدا والغريب رميت عيني ع الشقة ملقتش حد وتقريبا كانت لوحدها ف الشقة اومال بتصرخ مع مين وكل دة والكلام رايح جي وفجاء قطع كل دة لما قلتلي . بتخبط لية عاوز اية ي ابن حواء . قوتلها هوا هوا الصراخ من عند حضرتك انا جي اطمن بس مش اكتر .

جي تطمن علياا لا متجيش تاني تطمن ولا تخبط تاني عليا مفهوم دخلت وقفلت الباب ف وشي .

خت كلمتين ودخلت تاني مكنتش عارف ارد من وشها المرعب ولا كلامهاا . دخلت الشقة ودخلت كملت نومي وصحيت تاني يوم ونزلت بدري عشان اشوف شغل دورت دورت لكن ملقتش الحقيقه روحت وكانت الساعه ٧ بليل طالع ع السلم حصلتلي حاجة مش لاقي تفسير ليها لاني ملقتش سلالم فعلا انا وصلت للدور الثاني فقط بدات افتح عيني واغمضها واضرب نفسي يمكن بحلم لكني فعلا صاحي طلعت تليفوني عشان اصور الموضوع دة لكن اول مولعت الكشاف السلالم موجودة طفيته لقيت السلالم ظهرة عادي جدا وكاني كنت بتخيل طلعت وانا مصدوم وبفكر ف ال حصل وصلت قدام الباب وطلعت المفاتيح لكن من كتر التفكير المفاتيح وقعت مني والصدمه الاكبر لما بصيت ف الارض لقيت اشكال غريبه جدا ع الارض ورسوم غريبه جدا ودم تقريبا فضلت ابص عليها اني اعرف اوصل لحاجة معرفتش دخلت الشقه وحاسس اني دايخ جدا وفوقت لما سمعت صوت صراخ لا المردي مش صوت واحد دي اصوات كتير وجيا من عند نفس الست ال قدامي قولت والله لو ولعت مهجي جنبها دخلت واتجاهلت الصوت تماما قعد شوية ع التليفون وحسيت بان باب الحمام بتفتح براحه جدا قومت وانا خايف الحقيقه وبشويش جدا بتحرك وببص ع الحمام وكنت عارف زاي مليون حكاية ان اول مروح عند الحمام كل حاجة هتوقف لكن انا باصص ع الحمام وهوا لسة بيتحرك اكتر وكان ف حاجة جوا عايزة تثبتلي انها موجودة بدات اقول مين مين جوا ق الاول افتكرت قطة لكن لما ركزت لقيت خيال عند الباب كبير اتشليت مكاني وعجزت

عن تفسير ال بشوفة وف عز كل دة باب الحمام اترزع اتقفل تاني وانا متخشب ومستني اشوف اية ال هيحصل تاني ولقيت باب الشقه المردي حد بيخبط عليه بصيت ف الساعه كانت متاخرة روحت وبصيت من العين السحريه عشان اشوف منظر مكنتش ابدا اتمني اشوفة ست سعيدة واقفة وعينها مبرقة ع الاخر رجعت وراء وبدات تقول كلام غريب جدا وكان معظم الكلام ال بتقولوا . فانت ع موعد مع خدامي. وصراخ كتير والمشكله ان انا الوحيد ال سمعه لان لو حد كان سمعه كانوا طلعوا وشوفوا ف اية مبقتش عارف اعمل اية فضلت اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شغلت التليفون ع الراديو وكان عليها قران واول م القران اشتغل اصبح الموضوع تماما اصوات حد بيتعذب وبيصوت ساعتها ادركت تماما ان الست دي مش طبيعيه هتقولي امشي من البيت هقولك معيش فلوس اخد حتا لو عشه ف سطوح غير اني خايف اطلع لحسن الاقيها مستنيني برا اتصلت ب صحبي ياسر الو ياسر تعالي البيت عندي بسرعه انا هموت الست ال قدامي هتموتني الاحقني وقفلت السكه بعدها بدقايق الباب بدا حد يخبط عليه لا مش حد دة كتير اوي اكتر من شخص قومت بشويش ابص من العين السحريه ملقتش حد لكن الخبط مستمر لو انت مكاني تعمل اية دقيقتين وكان كل دة سكت وانا اترميت ف الارض ومش مصدق ال حصلي دة وكان

"يووم اسوود" يوم مدخلت البيت دة دقايق ولقيت الباب بيخبط فتحت لقيت ياسر قالي مالك يابني حكيلته ع كل حاجة قالي لا الست دي مجنونه لازم ناخد معاها موقف قام

ياسر وراح الشقه بتاعت سعيدة قوتلة لا بلاش دي ملعونه وملكش دعوة بيها ؛

لكن مفيش فايدة ياسر كان خبط عليها وفضل يشتم فيها قوتلة لا لا اسكت خلاص .

لكن مفيش جديد الست طلعت اول م ياسر شافها منطقش تاني لانها بصتله بصه عمري ف حياتي مهنساها غضب ع وشها عينها كلها شر علامات غريبه ع جسمها ياسر منطقش وفضلنا متخشبين .

انتم ف إعداد الاموات انتم اموات هعيشكوا ف جحيم لحد م تتمنوا الموت انا هجيلك النهاردة هجيلك وقفلت الباب دة كان كلام سعيدة ياسر منطقش وانا الحقيقه منطقتش دخلت انا وهوا . ساكتين ومش عارفين قصدهاا اية بكلامها . ياسر قال بصوت عالي طيب انا قاعد لما اشوف هتعملي اية. ياسر بلاش دي بتتكلم وكانها فعلا عاوزة تنتقم مننا انت مش شايف هيا عمله ازاي قالي هنام عندك النهاردة لما نشوف اخرتها . قولت ربنا يستر دخلت نامت وياسر كان نايم ف الصالة بعدها ب ساعه مش كتير صوت صريخ لكن المردي كان ياسر جريت ع برا لقيته واقف متشنج ومتنح وبيبص علي حاجة ورايا ياسر انت بتبص ع اية في اية ورايا ياسر رد ف اية ورايا مرعوب ابوص ورايا لاني متاكد لو بصيت المنظر مش هيبقا حلو ابدا . ياسر بدا يتكلم قال جمله تكفي انها توقف قلبي " احمد انت حاطط صورة لسعيدة عندك لية " قوتلة صورة اية انت بتستهبل ياسر مبيكدبش لان علامات وشه وشكله تقول انه فعلا شايف حاجة انا مش شايفها "

ياسر اتكلم وقال احمد الست وراك خايف مرعوب ابوص متخشب مش قادر اتحرك حاسس بانفاس من عند شعري دافي والارعب لما لقيت كمان باب الحمام بيتحرك وخارج منه امي مبقتش عارف افرح ولا اضحك . اضحك عشان امي قدامي ولا ازعل عشان ورايا الملعونة لحظات لقيت امي جيبة سكينه ف ايدها وبتقطع ف ايدها وف جسمها وبتضحك اصبحت واقف متخشب وياسر مش بيتحرك واقف وفاتح بوقة وعينه كلها قربت تبقا بيضه وانا كل ثانية تمر عليا حاسس بانفاس بتقرب اكتر واكتر والكائن ال شبه امي اصبح متشوه من كتر التقطيع ف جسمه وف لحظة صرخه كانت هيا النجدة اني اروح ف غيبوبة ع الارض واخر حاجة شوفتها الكائن المتشوة بيقرب من ياسر .

صحيت وانا مش عارف اعمل اية اه فين ياسر دورت عليه ف الشقة كلها ملهوش اثر افتكرت انه صحي قبلي وهرب. من الشقة لكن كان جزمته هنا فتحت التليفون وبدات ارن عليه لقيت التليفون بيرن لكن مفيش رد لبست بسرعه وجريت ع بيته وسالت امه هوا ياسر هنا قلتلي لا يابني دة من امبارح مجاش وبنرن عليه تلفونه بيرن لكن مش بيرد مش،عارفين ماله.

طيب انا هجيبه متقلقيش بصيت ورا امه ياسر لمحت سعيدة ف تخشبت مكاني. احمد احمد يابني مالك .

قوتلها لا لا مفيش سلام .

نزلت وطلعت شقتي وانا طالع ع السلم رنيت ع ياسر سمعت صوت الرنه بتاعت تلفونة وكانت جيا من شقه سعيدة ينهار

اسود ياسر جوا بيعمل اية هيا خدته معاها جوا ينهار اسود اعمل اية اعمل اية.

بدات افكر وانا واقف ع السلم حسيت بان باب شقة سعيدة بيتفتح جريت عند السلم واستخبيت لقيتها طلعها وبترسم حاجة ع اول الباب عندي وقعدت وفضلت تقول كلام غريب جدا صعب اقولة او انطقة وخلصت ال بتقولة وقامت ومع قومتها انا اتحركت حركه بسيطة عشان جريت ع تحت وبصيت تاني مرة عليها ولقيتها بتبص عليا لكن انا متحركتش لاني مش متاكد انها بتبصلي استنيت شوية وحاسس ان ضربات قلبي سمعها من كتر الخوف مشيت ودخلت شقتها وانا هعمل اية المفروض اني ادخل الشقة عشان اشوف هعمل اية معنديش حل غيره دخلت الشقة لكن اول مدخلت الباب اترزع لوحدة رجعت بصيت للشقة لقيت قدامي رجلين وحد كانه متشعلق فوق ورجليه تحت عند وشي واقف مشلول مكاني ولا قادر اتحرك ولا قادر اعمل اي حاجة دم بدا ينزل ع وشي ويغرق المكان ال انا واقف فية النور بيروح وبيجي كميه الرعب ال انا بشوفها متتوصفش احساسي دلوقتي صعب يتشرح عاقلي واقف عن التفكير مش محتاج اقولك انت لو مكاني تعمل اية لاني عارف كويس .

اعوذ بالله من الخبث والخبائث ربي اعوذ بك من هماذاءت الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون حسيت ان الرجلين ال قدامي بتتحرك اكتر وبتتنفض مع كل كلمه بتخرج مني وكانها بتتعذب الرجل ال قدامي كان فيها شعر ف اتاكد انه راجل ف لحظة لقيت الباب حد بيرزع علية اتلفت النحيه

تانيه بسرعه ع الباب والرجلين اصبحوا ورايا اتلفت تاني بسرعه ملقتش الكلام دة لكن لقيت بوقع كتير ف الحيطان وشعر مرمي وكلام مكتوب بالدم وكان مكتوب.

(ي و م ك ا ل ا س و د ق د أ ت ا ء)

بدات اشبك الحروف والجمله كانت مرعبه جدا .

كان مكتوب تقريبا يومك الاسود قد اتاء ؛

معرفش حاجة بتقولي بوص ع صورة امك ال ف الحيطه . بصيت عليها مكنتش امي والله هيا امي لكن ملامحها مش هيا بدات الصورة تتغير ١٨٠ درجه عشان اشوف سعيدة بتبصلي منها وقالت كلام بردو مش عارف انطقة وكانه سحر او طلسم لقيت الدنيا بتلف بيا واكتر من ايد بتخرج من الحيطان ومبقتش عارف اعمل اية مصدوم وخايف لدرجه اني قلبي هيوقف ومش قادر اتحرك اتمنيت اني اموت ايوة انا عاوز اموت يارب اموت .

ف لحظة تلفوني رن وكنت حاطت رنه قرآن كل دة اختفي وكانت ام ياسر بتكلمني وبتقولي .

هاا ف اخبار عن ياسر يابني.

احمد احمد مبتتكلمش لية يابني بقولك ياسر ف اخبار عنة.

بقولك ياسر عرفت هوا فين انا هجيبه واجي.

طيب يابني طالما هوا قاعد معاك يبقا انا اطمنت ،

بقولك انا تقريبا عرفت مكانه تقريبا لكن ياسر مش معايا دلوقتي بعدين مين قال انه قاعد معايا اصلا .

طيب يابني خالي بالكم من نفسكم وخلي ياسر يكلمني بعدين ايه الصراخ ال عندكم دة يابني انا مش مرتاحة وقفلت ف وشي .

اية الكلام الغريب دة مين قالها الكلام دة هوا ف حد غيري بيكلمها لا انا مش قادر استحمل انا هجيب ياسر ونمشي من هنا فورآ .

بس هدخل ازاي جوا لا انا اهرب احسن جريت ع السلم لكن ازاي لازم ف نصيبه تحصل مفيش سلم اه زاي مبقولكم مش شايف سلم شايف ناس راايحه جيا وبصوت واندي محدش سامع حاجة ومفيش قدامي غير اني ادخل شقتي ي شقه سعيدة ال انا متاكد انها فيها ياسر جوا .

فتحت التليفون وعملت مكلمه للشرطة وبلغت عن قضية تجارة اعضاء واتهمت فيها الست سعيدة وقوتلهم ع الشقة بتاعتها وقالوا انهم جاين حالان .

بدات اقراء قران وانا رايح دلوقتي ع شقه سعيدة

بمد ايدي عشان احاول افتح الباب ايدي اتشلت مش قادر احركها لكن الظاهر كان ف ترحيب منهم الباب اتفتح وكانهم مستنيني دخلت بشويش الباب اترزع بصيت ع الشقة كلها كلام غريب ع الحيطان رايحه لا تتطاق لدرجه اني كنت هموت بسبب الرايحه . قطط ميته كلاب ميته جلد مترمي ف كل ركن من اركان الشقة بدات اندي ع ياسر . ياسر ياسر ياسر

لقيت أوضة جي منها دوشة لقيت ياسر مرمي وحولية مثلث تقريبا او نجمه وهوا جواها ومش عارف اية دة وف عز كل دة لقيت سعيدة واقفه وف ايدها كتاب وبتقراء علية كلام غريب وخلصته وياسر جسمه بدا يتنفض ف الارض وجابت قطط من ضمن القطط ال عندها ودبحتها قدامي وصوت القطة وهيا بتتدبح صعب بمعنا الكلمه بدات تعمل حولية دم القطة وترسم ع راسه نجمه وانا واقف ومفيش مني فايدة بتفرج ع فيلم رعب ومتخشب مكاني . حسيت بهواء جي من عند شعري اتلفت بسرعه ملقتش حد اتلفت النحيه التانية بسرعه لقيت سعيدة واقفة وبتقول كلام غريب ومجموعه قطط معرفش جئت منين طلعوا وكانهم شياطين مش قطط ابدا وفجاء رفعت ايدها وشورت علياااا صرخت غصب عني .

لقيت القطط بتجري عليا ومن ضمنهم سعيدة جريت ع الباب انه يفتح مفيش فايدة حسيت بوجع شديد لان كانت القطط بتقطع فيا وف جسمي وحرارة اصبحت شديدة ف المكان وبدات اصرخ اكتر واكتر والنور طفاء واغمي عليا من كتر الخبط ف دماغي لكني قومت من تاني وجسمي كلها بيولمني وجسمي شبه متشوه تماما وحاسس ب كدة لكن مش شايف لان النور مطفي قومت بالعافية و التليفون مكنش ف جيبي طلعت الولاعه بتاعتي ولعتها وبقيت بتلفت يمين وشمال ومرعوب بدور علي مين بدور علي سعيدة لكن بدات اركز لقتها واقفة ف اخر الصالة وبتضحك وقلتلي اهلا بيك ف عالمنا انت اصبحت ابن للشياطين وليس ابن حواء اهلا بك ف العالم السفلي عالمي الخاص .

عايز اتكلم وارد عليها مش قادر مليون حاجة حطه ايدها ع بوقي ومش عارف اتكلم لكن حسيت ف لحظة اني بقع واغمي عليا وصحيت وانا ف مكان ظلام وشايف من بعييد نور وحاسس بمليون حاجة جنبي بتعدي فضلت اصرخ أصرخ ان حد يسمعني مش عارف رجلي مش قادر اقف عليها كاني منفصل تماما عن عالمنا قاعد ف حتة من كل نحيه ظلام ومفيش غير نور خافت جي من فوقي لكن ب اكتر من ٢٠ متر وسمعت صوت كسر باب و سعيدة بتقول ف اية .

وحد بيكلمها بيقولها ام جاسر كانت مبلغه ع اختفاء ابنها والمفروض ان هوا ف شقه ال قصدكم سمعنا صوت صراخ من هنا ف قولنا نتاكد ع سلامتك واذا كنتي تعرفي حاجة عن جاسر وصحبه احمد .

لا معرفهمش انا ف حالي ومليش دعوة ب حد وقفلت الباب واصبحت انا والله اعلم من معي ف القبو المظلم حاليا ومعايا كائنات جنبي مرعبه حاسس بيهم حاسس بسخونة شديدة اصوات ناس بتتكلم وكانه صوت انا عرفه صوت جاسر بيتكلم ويقول كلام مرعب وتقريبا اصبحت انا هنا ف القبو منذ أسبوعين وكل اسبوع ف ضيف جديد بيجي بحس بيهم وهما واقعين وعضمهم بيتكسر نسيت القران تماما عاقلي ابيض مش فاكر اسمي حتي وف يوم فضلت اقول يارب يارب خلصني من هنا انا محتاجك جنبي يارب.

سمعت ضرب نار جي من فوق خالص وسمعت صوت القبو وهوا بيتفتح عشان الاقي ناس كتير واقفة فوق

واصوات قران ف كل مكان جيا من فوق وكشفات شغاله وفضلت اقول انا هنا انا عايش انا عايش . واغمي عليا من قلت الاكل والشرب والنوم

بعدها لقتني ف مستشفي بتعالج من اثار خرابيش وعضم مكسور وحد مقطع جسمي كتبت القصة وانا ف المستشفى بتعالج وتركت القصة للمذيع احمد يونس ليوصل رسالتي لجميع ولاد حواء وأدام انهم يعرفوا قصتي انا دلوقتي بتعالج من حاجتين من المس ال فيا ومن كسوري وجروحي . انا مش عارف انا عملت حاجة غلط ف الموضوع ف البداية ولا لا بس كل ال اقدر اقولهلك سعت الخوف والرعب ال بتبقي فيه طول أليوم سبب كفي انه يوقف عقلك عن اي حاجة دي قصتي وحتي الان كان اكتر يوم اسود بنسبالي كان ٩/٥/٢٠١٧ افتح اي اخبار هتلاقي الخبر بتاع موت سعيدة المعلونة ف مناطقه القواس بشارع سعيدة ذكي كانت تستخدم سحرها ف اذاء جيران بيتها وتحتفظ بيهم ف القبو المعلون الذي تترك علية علمها السفلي وتم قتلها ب خمس رصاصات نارية ومن من الاحداث المهمه بان احد جيرانها كان حي ف القبو المظلم وتم اخراجة وهوا الان ف مستشفي حلوان تحت العلاج وايضا تم استخراج العديد من الضحايا وحيوانات مذبوحة الرقبة وبقايا عضم: اظن الموضوع كلة اتفهم ورسالتي وصلت وال عاوزني انا تحت امركم مستشفي حلوان ومتقلقش هيا مشهورة اوي وغير كدة اسال عن احمد رامي جمال حادث سعيدة ذكي هيوصلوك ليا